الملائكة الأبرار [٢]

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾ [فاطر: ١]، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. قائدنا الكريم، أساتذتنا الأفاضل، أصدقائي الطلاب، يُسعدنا أن نقضي معكم وقتًا جميلًا مع فقرات إذاعة اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، وستدور حول موضوع: **الملائكة الكرام عليهم السلام**.

❁ ❁ ❁

١) الطالب: ..... يقرأ لنا من سورة الكهف آيتين عن الملائكة عليهم السلام:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ❁ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾ [الكهف: ٥٠-٥١].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... يُقدّم أمامكم فقرة الحديث الشريف:

عن أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تدخل الملائكة بيت فيه كلب ولا صورة**» متفق عليه. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعاقب فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يُصلون، وأتيناهم وهم يُصلون**» متفق عليه.

٣) كلمة بعنوان: «طاعة الملائكة لله عز وجل»، من تقديم الطالب:.....

الملائكة عليهم السلام كلهم يقومون بعبادة الله تعالى، وطاعته وتنفيذ أوامره بلا كلل ولا ملل، ولا يُصيبهم ما يُصيب البشر من كسل أو توقف أو غفلة، فقال تعالى في وصف طاعتهم: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ٢٠﴾ [الأنبياء: ٢٠]، والفتور: هو الضعف والكسل، وفي آية أخرى قال تعالى عنهم: ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ٣٨﴾ [فصلت: ٣٨]، والسأم: هو الملل، فهم في عبادة دائمة، كما أنهم لا يعصون الله في أي شيء.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... يذكر لنا بعض العبادات التي تقوم بها الملائكة:

إن الملائكة عليهم السلام عباد مكلفون بطاعة الله عز وجل، وتنفيذ أوامره، ومن تلك الطاعات ما يلي:

أولًا: التسبيح: وقد ورد ذلك في آيات كثيرة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [الشورى: ٥]، وتسبيحهم دائم لا ينقطع، وقد افتخرت الملائكة بكثرة تسبيحهم فقالوا: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ١٦٦﴾ [الصافات:١٦٦]، والتسبيح هو أفضل الذكر، فعند مسلم من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئل رسول الله ﷺ: أي الذكر أفضل؟ قال: **«ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان وبحمده»**.

ثانيًا: الصلاة: فهم يقومون ويركعون ويسجدون، قال تعالى عن الملائكة: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥﴾ [الصافات: ١٦٥]، وعند البخاري: قال ﷺ: **«ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها»**، ثم قال: **«يُتمون الصف الأول فالأول،**

ويتراصون في الصف». وعند الطبراني: قال ﷺ: **«إني لأسمع أطيط السماء، وما تُلَام أن تَئِطَّ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ»**.

ثالثًا: الخوف من الله تعالى، فهم يعرفون الله حق المعرفة، ويُعظمونه حق التعظيم، قال تعالى عنهم: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الأنبياء: ٢٨]، والخوف والخشية من أعظم وأجل العبادات القلبية التي لا تُصرف إلا للخالق عز وجل.

❀ ❀ ❀

٥) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض الأعمال التي تقوم بها الملائكة لابن آدم:

١- تحريك بواعث الخير والطاعات في نفوس العباد.

٢- حفظ أعمال بني آدم.

٣- الدعاء للعباد وطلب التوفيق لهم.

٤- ابتلاء بني آدم ببعض الابتلاءات.

٥- نزع الروح عند الوفاة من قِبَل ملك الموت ومن معه من الملائكة.

٦- تبشيرهم المؤمنين عند نزع الروح.

٧- سؤالهم الميت في قبره من قبل منكر ونكير.

٨- محبتهم للمؤمنين والصالحين العابدين.

٩- حضورهم مجالس العلم وقراءة القرآن وحِلَق الذكر.

❀ ❀ ❀

٦) رسالة يُقدمها الطالب: ..... بعنوان: «واجبنا نحو الملائكة»:

إن الملائكة الأبرار عباد اختارهم واصطفاهم الله تعالى، وجعل لهم منزلة عظيمة عنده عز وجل، ولا شك أن المسلم العابد لربه يتولاهم ويحبهم ويؤمن بهم جميعًا، ويتجنب كل ما يُؤذيهم من المعاصي والأعمال الآثمة، وأعظم ما يُؤذيهم من المعاصي هما: الكفر، والشرك، ولا شك أن أعظم ما يُرضيهم: هو طاعة الله وعبادته، كما أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم، كما أن المسلم يُحبهم جميعًا ولا يُفرق بينهم في محبته، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: ٩٨].

❀ ❀ ❀

٧) بعض الأعمال التي تُقَدّمها الملائكة -عليهم السلام- للمسلمين، يُقدّمها الطالب: .....

أولًا: الصلاة على المسلمين: قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ثانيًا: التأمين على دعاء المؤمنين: فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: **«دعوة المرء مستجابة لأخية بظهر الغيب، عند رأسه ملك يُؤَمّن على دعائه»** رواه ابن ماجه. وفي صحيح مسلم: عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»**.

ثالثًا: استغفارهم للمؤمنين: قال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥].

رابعًا: حضورهم مجالس العلم، وحلق الذكر والقرآن، ويحفّون أهلها بأجنحتهم، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله تبارك وتعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر**» متفق عليه.

خامسًا: يُبلغون الرسول ﷺ عن أمته السلام، فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام**» رواه أحمد، والنسائي.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّٰهم أصبحنا نُشهدك، ونُشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك.

❁ ❁ ❁